

الحوثيون يعرضون حياة السجناء البهائيين للخطر خلال جائحة فيروس كورونا

جنيف، 31 مايو/أيار 2020 – تعرض السلطات الحوثية في اليمن حياة ستة من المعتقلين البهائيين الأبرياء المسجونين على خلفية معتقداتهم لمخاطر صحية دون أي مبرر، على الرغم من وجود مؤشرات تؤكد على انتشار المرض في سجون صنعاء، وتحذيرات الأمم المتحدة بأن فيروس كورونا ["يتضاعف انتشاره بسرعة"](#) في جميع أرجاء اليمن.

مضى شهران منذ أن أمر رئيس المجلس السياسي الأعلى في صنعاء بالإفراج عن ستة بهائيين مازالوا محتجزين هناك. خلال هذه الفترة، بدأ فيروس كورونا يجتاح اليمن في حين لا يزال البهائيون الستة خلف القضبان. وقبل بضعة أيام فقط، أشارت مصادر في صنعاء إلى أنه تم تشخيص حالتين من الإصابة بفيروس كورونا في السجن المركزي.

ديان علائي، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف، صرحت بأن "الجامعة البهائية العالمية تشعر بقلق بالغ إزاء عدم تنفيذ السلطات القضائية والأمنية في صنعاء لما جاء في تصريح السيد مهدي المشاط الصادر في 25 مارس، وعدم إفراجهم عن البهائيين الستة حتى الآن".

وأضافت السيدة علائي بأن "السجون بؤرٌ لتفشي فيروس كورونا بسبب أوضاعها المتردية وسوء الحالة الصحية فيها. والبهائيون الستة الذين عانوا من التعذيب والحرمان من الرعاية الطبية لعدة سنوات، معرضون بشدة – كما هو حال جميع السجناء – للأمراض التي تنفث حالياً في سجون صنعاء. إن حجز هؤلاء في السجون وعدم الإفراج عنهم ينطوي على مخاطر صحية جسيمة قد تؤدي إلى الموت. وهذا سلوك غير مسؤول لا يمكن تبريره".

وقد ناشدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان [الإفراج عن](#) سجناء الرأي في جميع أنحاء العالم لحماية السجناء من خطر انتشار المرض في السجون.

كما دعت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة إلى الإفراج ["الفوري وغير المشروط"](#) عن البهائيين الستة المحتجزين في اليمن. وناشد المبعوث الخاص لليمن، وكذلك مسؤولون من [هولندا](#) و[المملكة المتحدة](#) والولايات المتحدة، وعضو [كندي](#) في البرلمان والفريق الدولي [للبرلمانيين من أجل حرية الدين أو المعتقد](#) سلطات الحوثيين أن تطلق سراح البهائيين دون تأخير. كما تم تغطية القضية من قبل وسائل الإعلام مثل [رويترز](#)، ونيويورك تايمز، و[واشنطن بوست](#)، و[الشرق الأوسط](#)، و[تورونتو ستار](#).

إن البهائيين الموجودين في السجن حالياً هم السيد حامد بن حيدرة، الذي اعتقل في عام 2013، وخمسة آخرون اعتقلوا في عام 2017 وهم السيد/ وليد عياش، والسيد/ أكرم عياش، والسيد/ كيوان القادري، والسيد/ وائل العريقي، والسيد/ بديع الله سنائي. حيث احتُجز كل منهم واستُجوب دون وجه حق، وفي بعض الحالات تعرضوا للتعذيب الجسدي قبل توجيه اتهامات بجرائم زائفة والشروع في محاكمتهم دون الاتصال بمحاميتهم. يجدر الإشارة إلى أن عُمر السيد/ سنائي يزيد عن 70 عاماً.

إن سوء الحالة الصحية للسجناء البهائيين وأعمارهم المتقدمة تجعلهم أكثر عرضة لمخاطر فيروس كورونا الآخذ في الانتشار داخل السجون، خاصة في ظل نقص الرعاية الصحية بالسجون.

وأضافت السيدة علائي "إن الحالة تزداد خطورة، ونحن قلقون جداً على صحة وحياة السجناء البهائيين الستة. إن مضاعفة الضغوط الدولية على الحوثيين أحد الحلول القليلة الباقية لضمان إطلاق سراح البهائيين قبل فوات الأوان".